قتيل وجريحان في مواجهات بين أنصار الموالاة والمعارضة في شرق بيروت

فرقاء لبنان يتفقون على النقاش بشأن الاستراتيجية الدفاعية كأولوية

■ بيروت - يو بي آي، د ب أ

□ انتهت الجلسة الأولى من مؤتمر الحوار الوطني أمس (الثلثاء) في القصر الجمهوري في بعبدا (شرق بيروت) بالاتفاق على إطلاق النقاش بشأن الاستراتيجية الدفاعية كأولوية في ضوء آراء فرقاء الحوار المتعددة بغية التوصل إلى تصور مشترك لهذه الاستراتيجية وقرروا العودة إلى الاجتماع في 5 نوفمبر/ حزيران المقبل. من جانبه طالب الأمين العام لحزب الله السيدحسن نصرالله في خطاب متلفز أمام إفطار رمضاني بتوسيع طاولة الحوار الوطني لتشمل «قوى أساسية في لبنان» من حلفائه.

وكان قادة تيارات سياسية مختلفة عادوا إلى الحوار في جلسة مغلقة في القصر الجمهوري بعد توقف استمر منذ عدوان «إسرائيل» على لبنان في يوليو/ تموز 2006، والنقطة الرئيسة على جدول أعمالهم الاستراتيجية الدفاعية للبنان في ظل خلاف بين من يريد نزع سلاح حزب الله ومن يعارض ذلك.

كما دعوا في بيان لهم على العمل بسرعة وجدية على معالجة التوترات الأمنية والاتفاق على آلية لوضع حد نهائي لهذه الحالة بما يعزز اتجاه المصالحات الحاصلة في عدد من المناطق وتعميمه على كل الفرقاء على الأراضي اللبنانية.

وتم الاتفاق أيضاً على ميثاق شرف بين المتحاورين للالتزام بالمسلمات التي أطلقها خطاب القسم (الذي ألقاه الرئيس ميشال سليمان فور انتخابه للرئاسة الأولى) والابتعاد عن أي مظهر من مظاهر الاستفزاز السياسي وتهدئة الخطاب السياسي والإعلامي وإعلان الفرقاء التزامهم هذه التهدئة عبر وسائل الإعلام.

وأكدوا على تنفيذ المقررات التي سبق واتخذها مؤتمر الحوار الوطني قبل توقفه ومنها إزالة السلاح الفلسطيني خارج المخيمات وتنظيمه داخلها. واتفق الفرقاء أيضاً على قيام رئيس الجمهورية بإجراء حوارات ثنائية لتكريس المصالحات وقيامه بتشجيع إجراء لقاءات من أجل تعزيز فرص نجاح الحوار شكلاً ومضموناً تحضيراً للجلسة المقبلة.

وكان الرئيس اللبناني قال في افتتاح جلسة الحوار «إن (إسرائيل) لا تزالُ مصدرَ الخطرِ الأبرز علينا، وأنه لا بد من وضعِ استراتيجيةٍ تتكامل فيها كل عناصر قوةِ الدولة، وتندرجُ تحتَ مفهومِ الدولةِ في الدفاعِ عن أراضيها في إطارِ السياسة العامة للبلاد وذلك استناداً إلى حقِ لبنان شعباً وجيشاً ومقاومة في الدفاعِ عن أرضِه». وأضاف «إنني على ثقة تامة أن باستطاعتنا وضعُ استراتيجيةٍ تحمي لبنانَ تستندُ إلى قواتِنا المسلحة، وتستفيدُ من طاقاتِ المقاومةِ وقُدراتِها».

واعتبر أن «المصارحةَ والمصالحةَ تؤديان إلى التوافق بما يضمن بناء الدولة القوية»، مشدداً على أن «مسئولياتنا الوطنية تفرض علينا ألا نقبل بديلاً عن إنجاز التوافقات»، داعياً إلى تقديمِ التنازلات.

من جانبه، قال الأمين العام للجامعة العربية عمرو موسى الذي حضر جلسة الحوار «في هذه الظروف الإقليمية والدولية، نتمنى، كما كل عربي، أن يخرج لبنان من عنق الزجاجة وأن تتحسن ظروفه».

ميدانياً، قتل شخص وجرح آخران في مواجهات وقعت أمس بين أنصار الأكثرية النيابية و المعارضة في بلدة تلعبايا الواقعة بمنطقة البقاع شرق لبنان.

وقالت مصادر أمنية إنه لم يتم بعد تحديد هوية القتيل أو الجريحين ولا انتماءاتهم السياسية.

وذكرت المصادر أن أهالي تلعبايا قطعوا عقب الاشتباكات الطريق الدولي الممتد بين شتورا ومدينة زحلة الواقعتين في البقاع احتجاجاً على الممارسات المسلحة التي تشهدها بلدتهم.

ومن جانبها ، ذكرت محطة تلفزيون «المنار» أن عناصر من تيار المستقبل أطلقت النار باتجاه أحد مراكز الجيش اللبناني في البلدة.

وكان رئيس تيار المستقبل النائب سعد الحريري أمضى ثلاثة أيام في البقاع خلال الأسبوع الماضي محاولاً إجراء عدد من المصالحات بين القوى المتنافرة هناك.

إسرائيلياً، أجرى سلاح البحرية الإسرائيلي الأسبوع الماضي تجربة ناجحة لإطلاق صاروخ من طراز «براك» المضاد للصواريخ ونفذت التجربة من على سفينة الصواريخ التي أصابها صاروخ أطلقه حزب الله خلال حرب لبنان الثانية.

الرئيس سليمان يفتتح الحوار الوطني في قصر بعبدا أمس (إي.بي.أيه)

«هآرتس»: سورية لم تعد مكاناً آمناً لـ «الإرهابيين»

■ القدس المحتلة - يو بي آي

□ زعمت صحيفة «هآرتس» أمس (الثلثاء) إن حزب الله ومن خلفه إيران وسورية يسعون لتنفيذ هجمات ضد إسرائيليين انتقاماً لثلاث هجمات يتهمون تل أبيب بتنفيذها في دمشق، التي قالت الصحيفة إنها لم تعد مكاناً آمناً للإرهابيين. وكتب المراسل والمحلل العسكري في «هآرتس» عاموس هارئيل «إن لحزب الله حساباً مفتوحاً مع (إسرائيل) بسبب ثلاث عمليات تم تنفيذها في الأراضي السورية».

ويقصد بالعمليات هي قصف منشأة ديرالزور في شمال شرق سورية في سبتمبر/ أيلول من العام الماضي، ثم اغتيال المسئول العسكري في حزب الله عماد مغنية في شهر فبراير/ شباط الماضي في دمشق، فيما العملية الثالثة هي اغتيال الجنرال السوري محمد سليمان في مدينة طرطوس، شمال سورية في بداية شهر أغسطس/ آب الماضي.

وأضاف الكاتب أنه «بالأمس أضيف حدث آخر غامض لهذه القائمة فقد نشر موقع إلكتروني سوري معارض أنه تم اغتيال سكرتير القيادي في حماس خالد مشعل في مدينة حمص، وليس معروفاً من يقف وراء هذا العمل لكن بات واضحاً تماماً أن سورية لم تعد ملجأً آمناً للإرهابيين».

واعتبر هارئيل إن أقوال وزير الدفاع الإسرائيلي إيهود باراك، بشأن تعاون أجهزة الأمن الإسرائيلية وأجهزة أمن أجنبية في إحباط عمليتين كان حزب الله يعتزم تنفيذهما، تعني أن «إسرائيل» أخذت تطلع أجهزة استخبارات أجنبية على معلومات بحوزتها وأن «إسرائيل» أصبحت تبادر للقاء الخصم في الخارج ولاتنتظر وقوع هجوم فيها.

وقال: «إن ما يحدث في هذه الأيام في أماكن عديدة في أنحاء العالم هو ليس أقل من هجمة إحباط (عمليات) إسرائيلية، وهناك سلسلة نجاحات تثير الإعجاب وتمنع في هذه الأثناء انتقاماً مدوياً من جانب المنظمة اللبنانية».

وكان طاقم محاربة الإرهاب التابع لمكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي نشر أمس الأول (الاثنين) بياناً طالب فيه الإسرائيليين الموجودين في سيناء بالخروج منها فوراً وعدم زيارة مصر بسبب ورود تحذيرات بشأن وجود خلايا لحزب الله في سيناء وتعتزم خطف إسرائيليين وقد وصفت الصحف الإسرائيلية اليوم البيان بأنه غير مسبوق في حدته.

عباس وأولمرت يجتمعان وسط شكوك بشأن التوصل لاتفاق

مقتل 11 في اشتباكات بين عائلة بغزة وشرطة «حماس»

■ الأراضي المحتلة - أف ب، رويترز

□ قتل 11 فلسطينياً أمس في اشتباكات مسلحة عنيفة بين الشرطة التابعة للحكومة المقالة ومسلحين من عائلة دغمش في غزة أثناء محاولة اعتقال أحد المطلوبين الذي قُتل في الاشتباكات. جاء ذلك في وقت اجتمع فيه رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود أولمرت مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس في محاولة اللحظة الأخيرة للتوصل إلى اتفاق قبل يوم من قيام حزبه (كديما) بإجراء انتخابات لاختيار بديل له.

وأكد المتحدث باسم وزارة الداخلية في غزة إيهاب الغصين مقتل 11 فلسطينياً بينهم شرطي في الاشتباكات العنيفة. كما أصيب 40 آخرون بينهم 10 من أفراد الشرطة التابعة لـ «حماس»، بحسب مصدر طبي. واندلعت الاشتباكات خلال محاولة الشرطة المقالة اعتقال عدد من «المطلوبين» من أفراد العائلة على خلفية تورطهم في قضايا «جنائية» حسب ما أعلنت الشرطة المقالة. واتهمت وزارة الداخلية المقالة أحد أفراد دغمش بالمبادرة بإطلاق النار على القوة التي حاصرت منطقة سكن العائلة في حي الصبرة في جنوب غرب مدينة غزة.

وقال المتحدث باسم الشرطة إسلام شهوان إن الاشتباكات وقعت «أثناء محاولة اعتقال عدد من المطلوبين من أفراد عائلة دغمش»، مؤكداً أن «العملية التي كانت محدودة انتهت بنجاح وبتحقيق أهدافها». وأضاف أن من بين القتلى «المطلوبين الثلاثة وهم جميل وصائب وإبراهيم (دغمش) جميعهم من الملاحقين بسبب قضايا قتل أفراد من الشرطة ومواطنين بما فيها قتل الشرطي عبدالكريم خزيق الاثنين». وكان خزيق شرطياً وعنصراً من عناصر كتائب عز الدين القسام (الجناح العسكري لحماس) وقُتل بالرصاص أمس الأول (الاثنين) خلال محاولة اعتقال جميل دغمش قرب مقر بلدية غزة وسط المدينة.

الشرطة الفلسطينية في غزة تشيع قتيلها في المواجهات المسلحة (رويترز)

واعتقل «أكثر من 15» من أفراد العائلة المعروفة بانتماء عدد من أفرادها الى تنظيم «جيش الإسلام» المشهور بموالاته لتنظيم «القاعدة» كما قامت شرطة «حماس» بمصادرة كميات من «الأسلحة والذخائر والعتاد» التي عثر عليها في منازل ومخابئ.

وفي بيان في رام الله دانت حركة فتح «مجزرة حماس بحق عائلة دغمش». وقال المتحدث باسم الحركة فهمي الزعارير: «هذا العيب والخزي الذي تمارسه حماس، دليل قاطع على أنها تجردت من كل القيم الدينية»، وتابع «ونرفض أي مبرر لتشريع القتل المنظم كما تفعل حماس خارج إطار القانون». وذكر شهود عيان أن عناصر من «جيش الإسلام» شاركوا في الاشتباكات المسلحة. لكن شهوان نفى ذلك.

وفي مؤتمر صحافي بعد ظهر أمس قال شهوان: «هؤلاء المطلوبون الثلاثة كانوا متورطين بخطف الصحافي البريطاني ألان جونسون».

من جهة أخرى، أبقت «إسرائيل» أمس على معابر القطاع مغلقة لليوم الثاني على التوالي وذلك بدعوى الرد على إطلاق قذيفة صاروخية محلية الصنع من القطاع على بلدة سديروت جنوب «إسرائيل».

سياسياً، التقى أولمرت أمس الرئيس الفلسطيني في محاولة للتوصل إلى اتفاق سلام. وقال مصدر سياسي إسرائيلي قبل الاجتماع: «أولمرت سيقوم بمحاولة اللحظة الأخيرة للتوصل إلى اتفاق لكنني أشك في أنه يمكنهم وضع اللمسات النهائية لأي شيء في اجتماع الليلة». وقال مساعدون كبار لعباس إن الفلسطينيين رفضوا مقترحات إسرائيلية بتوقيع اتفاق لا يبدأ سريانه إلى أن يستعيد عباس السيطرة على قطاع غزة الذي تديره «حماس».

البشير يلتقي نظيره الجنوب إفريقي (رويترز)

تعرض مروحية أممية في دارفور لإطلاق نار

■ نيويورك، الخرطوم - يو بي آي، د ب أ

□ قال المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة فرحان الحق أمس الأول (الاثنين) إن مروحية تابعة لبعثة الأمم المتحدة في دارفور كانت هدفاً لإطلاق نار في شمال دارفور.

وأضاف فرحان الحق «إن المروحية التابعة للبعثة المشتركة للأمم المتحدة والاتحاد الإفريقي في دارفور تمكنت من النزول بأمان مع 12 مسافراً كانوا على متنها وأربع أعضاء من طاقمها». وذكر بأن الأمر يتعلق بثالث مروحية للأمم المتحدة تتعرض لإطلاق نار منذ انتشار البعثة الأممية بهذه المنطقة.

من جانب آخر، أعلن البرلمان العربي الانتقالي رفضه المطلق لطلب المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية الصادر في حق الرئيس السوداني عمر البشير.

وجدد في ختام دورته العادية الثانية التي عقدها بالقاهرة دعمه الكامل لمواقف السودان في مواجهة أي مخططات تستهدف النيل من رموزه.

وقرر تشكيل لجنة خاصة لزيارة البرلمانات الدولية بهدف حشد التأييد والدعم للموقف السوداني. وكان البشير أجرى مع نظيره الجنوب إفريقي ثابو مبيكي مباحثات بقاعة الصداقة بالخرطوم تناولت قضية دارفور وموضوع محكمة الجنايات الدولية ومسار تنفيذ اتفاقية السلام الشاملة. وتطرق الرئيسان إلى الجهود التي تقوم بها قوات الأمم المتحدة والاتحاد الإفريقي (يوناميد) لحفظ الأمن والاستقرار وتأمين الطرق والمعسكرات في دارفور. وقال وزير الخارجية السوداني دينق آلور إن الرئيس البشير قدم شرحاً مفصلاً لمبيكي بشأن سير تنفيذ اتفاق السلام الشامل في البلاد والجهود التي تقوم بها الحكومة للوصول إلى تسوية شاملة لمشكلة دارفور.

السعودية توافق على تطبيق المساواة بين الخليجيين

■ الرياض - بنا، د ب أ

□ أشاد الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربي عبدالرحمن بن حمد العطية بموافقة مجلس الوزراء بالمملكة العربية السعودية خلال جلسته التي عقدها الليلة قبل الماضية بشأن تطبيق المساواة التامة بين مواطني دول مجلس التعاون في مجال العمل في القطاع الحكومي.

وذلك تنفيذاً لقرار المجلس الأعلى لمجلس التعاون في دورته الثالثة والعشرين التي عقدت بالعاصمة القطرية الدوحة.

وأعرب الأمين العام لمجلس التعاون عن بالغ اعتزازه بالجهود الكبيرة للعاهل السعودي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود وقادة دول المجلس في سعيهم وحرصهم على تحقيق المواطنة الخليجية بكل أبعادها وترجمة قرارات المجلس الأعلى لمجلس التعاون إلى واقع ملموس يعكس عزمهم الصادق على دعم العمل المشترك بين الدول الأعضاء من أجل التقدم والرخاء والازدهار لدول ومواطني مجلس التعاون.

من جانب آخر، ذكرت صحيفة «الوطن» السعودية أن السلطات الكويتية رفضت تلبية طلب للسفارة السعودية بشأن نقل السجناء السعوديين في الكويت لقضاء مدة محكومياتهم المتبقية في المملكة.

وذكر خطاب موجه من السفارة السعودية بالكويت إلى الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان في السعودية، نشرته الصحيفة في عددها الصادر أمس (الثلثاء)، أن «السلطات الكويتية أفادت بأن الكويت لم تصادق بعد على اتفاقية نقل المحكوم عليهم بعقوبات سالبة للحرية بين دول مجلس التعاون الخليجي لذلك يتعذر تلبية طلب السفارة في الوقت الراهن».

مسلحون صوماليون يخطفون ناقلة نفط

■ نيروبي، مقديشو - يو بي آي، د ب أ

□ قال مسئول بحري صومالي أن مسلحين صوماليين خطفوا أمس (الثلثاء) ناقلة نفط يعتقد أنها مملوكة لهونغ كونغ بعد ساعات من إطلاق القوات الفرنسية سراح سائحين فرنسيين خطفهما قراصنة آخرون في بداية الشهر الجاري. وأعلن عضو رابطة الملاحين في شرق إفريقيا اندرو موانجورا» كل ما نعرفه هو أن مسلحين هاجموا ناقلة نفط أو ناقلة مواد كيماوية في المنطقة التي تنظم فيها دوريات عسكرية في خليج عدن». وقال إن السفينة التي يعتقد أنها مملوكة لهونغ كونغ كانت متجهة إلى مكان ما في آسيا. وكان مكتب الرئيس الفرنسي قال إن القوات الفرنسية أطلقت سراح السائحين الفرنسيين، وأضاف أن أحد القراصنة قتل واعتقل ستة آخرون.

وخطف قراصنة صوماليون أكثر من 30 سفينة حتى الآن هذا العام لتصبح الممرات الملاحية في خليج عدن الأكثر خطورة في العالم. ويقيم غالبية المسلحين في منطقة بلاد بنط التي تتمتع بحكم شبه ذاتي في شمال الصومال وتشيع بها الفوضى.

وتطالب فرنسا الاتحاد الأوروبي باتخاذ خطوات لحماية القوارب التي تبحر في المحيط الهندي. من جانب آخر، أعلنت منظمة حقوقية أمس أن نحو 9500 مدني صومالي قضوا نحبهم منذ مطلع العام 2007 خلال القتال الدائر بين الحكومة الصومالية وقوات المتمردين.

مقتل 25 من المتشددين والجيش الباكستاني

■ خار (باكستان) - أف ب، د ب أ

□ أعلن مسئول أمني أمس (الثلثاء) أن القوات الباكستانية تساندها مروحيات وطائرات قصفت مخابئ للمتشددين المرتبطين بتنظيم «القاعدة» في شمال غرب المنطقة القبلية ما أسفر عن سقوط 15 قتيلاً فيما قتل 10 من الجيش في هجوم انتحاري. وقال المسئول الأمني إن «القوات قتلت نحو 15 ناشطاً وجرحت عشرين آخرين في القصف الذي بدأ بعد ظهر الاثنين واستمر حتى صباح الثلثاء». وتعذر الحصول على تأكيد للخسائر من مصادر مستقلة.

وأضاف أن القوات الباكستانية استهدفت مواقع للناشطين في مناطق تانغ خاتا وراشاكاي ولويزام، مستخدمة المدفعية. وفي تطور متصل، قال أكبر دبلوماسي أميركي مسئول عن شئون جنوب آسيا إن المخابرات الباكستانية القوية والمثيرة للجدل في حاجة إلى الإصلاح ولكن ليست هناك مؤشرات على حدوث ذلك بعد. إلى ذلك، أفاد مصدر في البنتاغون ان قائد أركان الجيوش الأميركية مايكل مولن وصل الثلثاء إلى باكستان لاجراء مناقشات مع المسئولين الباكستانيين حول العمليات الجارية عند الحدود مع افغانستان.

في غضون ذلك، أدى ثلاثة من القضاة الذين عزلهم الرئيس الباكستاني السابق برويز مشرف اليمين في كراتشي الثلثاء. وذكرت قناة «جيو تي في» أن الحكومة كانت أصدرت في وقت سابق مذكرة بإعادة القضاة الثلاثة إلى مناصبهم.